انا انشا الله تعالي اطلب له التوبة النصوح من الله تعالي فقالت اخاف ان يبطش بكم
فانصرفت عنها الي جانب البحر ومسكت لها ثلاثة سمكات كل سمكة لا تشبه الاخري واتيتها
فاصلحتهم الي ان اتي ولدها فجلسنا معه واكلنا ثم غسلنا ايدينا ثم نهيته عن شرب الخمر
واذا الشيخ علي السارجاني قد اتي وجلس عندنا وصرنا ننهاه عن ذلك فالتفت الينا
الشاب وقال للشيخ علي يا مجنون ان شرب الخمر ما كسر لي سنا ولا شق لي شفة فنهض
الشيخ وولي مغضبا وكان لهم نية بالنزول في المركب فقلت لهم لا اترككم تنزلون حتي
اذهب واخذ لكم خاطر الشيخ وسافرت المركب الذي يريدون النزول فيه فانصرفت
الي عند الشيخ وحدثته فامرني ان انزلهم في المركب الذي يسافرون فيه في غد
فرجعت اليهم واخبرتهم بما قال الشيخ فلما كان ثاني يوم نزلنا في المركب وسافرنا علي
مقدار ساعتين او اكثر وقد اخبرونا ان المركب [illegible] الذي سافر بالامس انكسر فالتفت
الي الغلام واسمه عبد الخالق فاقول له اعتبر ما تعتبر كيف كنت اليوم فيه مع السمكة [illegible]
وا توكل شرب الخمر وغيره فاجابني ان الشيخ الذي امرني بالرجوع عنه لو ذاق طعم شرب خمر
فما استتم كلامه الا وقد سقط في البحر فصرخت امه علي فقلت لها وانا عاجز عن نفسي
ما انا اعمل فوقف الريس رحمة بها لبكائها فقرات الفاتحة وصرخت به خذ هذا الخيط
يا عبد الخالق وجذبت الخيط فرايته قابضا عليه فلم ازل اجره حتي قربته المركب فنزل
الريس وربطه بالحبل واخرجناه الى المركب الي عندنا وصار الماء يخرج من فمه ثم صحي
ومشينا الي ان خرجنا من مدينة صيدا فتاب الي الله تعالي وسرت امه
بتوبته سرورا عظيما واهدتني انا وصلت الي الشام تدفع لي ثيابه التي هي عليه ثم انها
خرجت من صيدا الي الشام واقمت بعدهم مدة ثم توجهت اودع بعض الاخوان فلم يعطوني
اجازة في السفر وقالوا الطريق مخيف لا يسلك فيه احد من جمعية الدروز فقلت هذا
لا يمنعني من السفر ثم ودعتهم وسرت مقدار ساعتين او ثلاثة عن مدينة صيدا فرايت دخانا
فقصدته فاذا عنده جماعة دروز فاتوا الي وقالوا من اين اتيت فقلت لهم من مصر قالوا
من اي المواضع واين كنت قاطنا قلت لهم ما تركت موضعا حتي زرته قالوا وجامع الحاكم
فقلت لهم كنت به وله خادم صديقي واسمه الشيخ علي قالوا وكيف [illegible] قلت لهم [illegible]
السما والارض لم سالوني عن فتح كنز الهليلج افتح ام لا قلت لهم يذكرون انه يفتح بعد هذه السنة

المقبلة

١٢

المقبلة قالوا والله انك لصادق وقد قربت علينا نصبا طويلا لاننا نريد
[illegible] رجلا يكشف لنا التي اتينا بها ومرادنا ان تروح معنا الي عند العاقل
وهو قريب منا فانصرفت معهم وكلما مررت على جماعة اكرموني حتي وصلت
الي عند عاقلهم فسالني مما سالوني فاجبته كما اجبتهم ثم سالني عن رجل اسمه
خير الدين قلت لا اعرفه قال انه دائما يضحك علي الدروز وياخذ منهم كل سنتين
خمساية غرش [illegible] يكشف لهم خبر المهدي متي يطلع من بلاد اليمن واذا خلصت
تلك الدراهم دفع اليهم وزخرف لهم قولا باطلا واخذ مثلها وهذا دابه لكن نحن
نقول ان المهدي لا يخرج الا مع فتوح كنز الهليلج ونحن عسكره نحميهم ونقتل
الاشراف معه لاكن لا ندري الاصح كلامنا هذا ام كلامهم قلت لا اعرف الا
هذا قلت ويذكرون ان المشاهر امراة كافرة دفنت في الارض فما قبلتها
فلما نتفقتها عملوا لها حايطا ووضعوها فيه قال العاقل انها ستنا وتجي
يوم خروج المهدي ثم اكرموني وارادوا يطعموني طعاما قلت لا اريد الا قليلا من
الكشك اليابس فاعطوني ثم خرجت من عندهم الي دمشق الشام واقمت بها مدة
وزرت من بها من الاخوان ثم سرت الي حمص وبت بها ليلة ثم خرجت الي حماه الي
مسجد الشيخ علوان وصليت به ركعتين وخرجت من زيارته الي عند اهلي ودخلت
عليهم فلم يعرفوني لطول غيابي عنهم فعرفتهم بنفسي فسلموا علي واقمت عندهم مدة
طويلة وضاقت [illegible] علي فخرجت مسافرا الي طرابلس ومنها الي عكة ومنها
الي عين البقر وهي [illegible] عين ظهرت على وجه الارض وهي بئر زمزم ثم لم يكن
اقدم منها وقد قيل من قرصه بر غوث من براغيث عكة كان كمن طعن في سبيل الله
طعنة ثم منها الي زيارة ابي عطيف واقمت عنده ليلة [illegible] حافة البحر فرايت نملا
يسعى على علوة ارض داخل البحر كل نملة قدر النحلة فعجبت من قدرة الله تعالي ثم خرجت
من هناك واتيت وادي سلمي فرايت فيه نهرا جاريا ومحلا للصلاة فجلست لاستريح
واذا برجل من [illegible] فخرج وذهب بي الي راس جبل واضافني خبزا وزعترا ثم ودعته
وخرجت الي ان اتيت الي [illegible] ومنها الي [illegible] ومنها الي [illegible] الي بلاد
بشارة وبها دروز ومتاولة ثم الي قرية [illegible] ثم سرت حتى وسط الطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)